

الأمرض النفسية

تقديم د. مريم وشان

قسم العلوم الاجتماعية

جامعة أم البواقي

2026

مدرسة باريس السيكوسوماتية:

▶ مدرسة باريس السيكوسوماتية:

▶ تشكلت مدرسة باريس السيكوسوماتية، في أواخر الأربعينيات وأواخر الخمسينيات. جمعت عددا من المحللين، و من أبرزهم "مارتي" "Marty"، «فين» Fain، و "دي موزان" 'deMUzan'، و "دافيد" . David وكانت أولى أعمالهم على أمراض الرأس(الصداع) أو آلام العمود الفقري أو أمراض الحساسية إذ يعود تاريخا إلى الخمسينيات. وركزوا على عدم كفاية آليات الدفاع العصابية ونسبوا إلى الأعراض الجسدية قيمة بديلة،

Pierre Marty/ Ecole de Paris



Pierre Marty, né à Saint-Céré le 11 mars 1918 et mort à Villejuif le 14 juin 1993, est un psychiatre et psychanalyste français, principalement connu pour son apport à la psychosomatique



Pierre Marty/ Ecole de psychosomatique de Paris

طُور "بيار مارتي" نظرية دينامية نشطة تتابع الإنسان عبر مختلف مراحل تطوره في سوائه أو مرضه.

أصر "مارتي" على فردية الإنسان وذاتيته وأن لكل شخص بنية أساسية مميزة له.

ويبين أن الشخص يعيش في معادلة توازن بين غريزتي الحياة والموت. لهذا يمر جهازه النفسي بمراحل متتالية من التوازن النفسي-الجسدي ومن اختلال لهذا التوازن (تنظيم واختلال التنظيم). وعليه فإن هيمنة غريزة الحياة يتبعها الصحة والتوازن، بينما هيمنة غريزة الموت تؤدي إلى اختلال التوازن واعتلال الصحة الجسدية.

إذن من الضروري دراسة مراحل التطور الليبيدي للمريض. وهنا يلتقي الطب السيكوسوماتي مع التحليل النفسي (النايلسي، 1992).



La psychosomatique
de l'adulte 1990

مدرسة باريس السيكوسوماتية/ بيار مارتي

► وفقاً لمدرسة باريس، قد تحدث عملية **الجسدنة somatization** بإحدى الطريقتين:

► **أولاهما من خلال النكوص**، و هنا عادة ما تؤدي الجسدنة إلى نوبات من الأمراض الجسدية التي لا تهدد الحياة والتي يمكن للمريض التعافي منها، مثل الربو أو التهاب القولون.

► وتنشأ هذه العملية عادة عند الأفراد الذين يكون أداءهم النفسي ضمن الطيف العصابي الطبيعي، ويحدث هذا عندما يكون هناك عدم انتظام في الأداء العقلي بعد تجربة تثقل كاهل العمل المرتبط بالآنا مثل **الصدمة**.

La somatisation/ Pierre Marty

▶ الجسدنة بالطريقة الثانية تحدث

▶ عندما تصبح النزوات غير مرتبطة drives unbound، وعادة ما تكون

▶ الأمراض الناتجة عنها تفاقمية وخطيرة مثل أمراض المناعة الذاتية أو السرطان وقد تؤدي إلى الوفاة.

▶ يمكن ملاحظة النزوات غير المرتبطة عند المرضى الذين لديهم تنظيم غير عصابي للأنما أو في

▶ المرضى الذين عانوا من صدمة نفسية شديدة أعادت فتح الجروح النرجسية العميقة المبكرة.

▶ في كلتا الحالتين، فإن بعد الخسارة النرجسية موجود ويمهد الطريق لاضطراب في العقلنة (التعقيل) مؤقت أو دائم.

ميكانيسمات الجسدنة /la somatisation

- ▶ هذا البعد من الخسارة النرجسية يولد حالة من فك الارتباط النزوي الذي يغير التوازن النفسي الجسدي الكامل للموضوع.
- ▶ أثناء التطور، نرى ظهور التغيرات النفسية المرضية أولاً، ثم التغيرات المرضية الفيزيولوجية.
- ▶ على المستوى النفسي، نلاحظ عدداً معيناً من الأعراض مجمعة معا تحت اسم: الحياة الإجرائية: نوع معين من الإكتئاب (الإكتئاب الأساسي)، ونوعية معينة من التفكير (التفكير العملي)

La mentalisation/ العقلنة

► فهم "مارتي" (1968) العقلنة أو التعقيل mentalization على أنها

► قدرة العقل على القيام بعملية التفسير والاستجابة لمتطلبات الجسم أي أن تجارب اللمسة ستسمح للعقلنة بالتطور وتستجيب للدوافع وتماسك أجزاء العقل

► ، في حين أن الإثارة الزائدة، وما ينتج عنها من انزعاج يتسبب في أن يواجه الفرد صعوبات في تنمية قدرات العقلنة. وبالتالي، فإن المرضى الذين يظهرون أعراض جسدية يعانون من أداء عقلي مقيد

► على أساس ذلك تختلف كل طريقة من طرق الجسدنة باختلاف طبيعة العقلنة mentalisation التي تطورت من خلالها

العقلنة و نشاط التمثيلات و الهوامات لما قبل الشعور

العقلنة

- ▶ ترتبط بشكل أساسي **بالنشاط التمثيلي والهوامي** للفرد. وبما أن عمل ربط التمثيلات يكون على مستوى **ما قبل الشعور**، فإن تقييم طبيعة العقلنة يكاد يكافئ تقييم نوعية ما قبل الشعور.
- ▶ بالنسبة لبيارمارتي"، يتم تقييم العقلنة على ثلاثة محاور، يمثل كل منها أحد أبعاد نشاط التمثيلات: سماكتها وسيولتها وديمومتها
- ▶ السماكة تتعلق بعدد طبقات التمثيلات المتراكمة والمرتبة على مدار تاريخ الفرد.
- ▶ ترتبط السيولة بجودة التمثيلات وتداولها عبر الفترات التاريخية المختلفة. أما الديمومة تتعلق بتوافر جميع التمثيلات في جميع الأوقات، من الناحيتين الكمية والنوعية.

العقلنة و التمثيلات العقلية

إلى هذه المعايير الثلاثة، تضيف

(Aisenstein 2008) معيارا رابعا وهو الهيمنة
على النشاط التمثيلي من طرف مبدأ اللذة- عدم اللذة أو
التكرار التلقائي

المراجع

- ▶ https://www.google.com/search?gs_ssp=eJzj4tTP1TdIKiqsMDJg9OJPK0rMq1JlZEmtSMxLSS0CAH_yCX0 Franz Alexander 18/04/2026 18: 30
- ▶ https://www.google.com/search?q=sami+ali&sca_esv=729a2d5b976b9e39&ei=Hbjjaf2_E_2pkdUP1auBGQ&biw **18/04/2026 18:48**
- ▶ Résumé du modele psychosomatique de Sami-Ali/JPMoschetti-Juin 2002
- ▶ تواتي إبراهيم عيسى ,المطبوعة البيداغوجية -محاضرات الاضطرابات السيكوسوماتية -2020-2021, جامعة 8 ماي 1945 قالمة